السلام والخير

العدد ٨ السنة السابعة



من محتويات العدد

السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة السابعة
العدد ٨

مطبعة الاباء الفرنسيسين — القدس
ص. ب ١٨٦

طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء

آب
سنة ١٩٤٧

خطاب الحبر الاعظم الى الشبيبة

تعريب حضرة الاب اسطفان رحال المحترم

(يوم اثنين الفصح ٧ - ٤ - ١٩٤٧ في الساعة الرابعة والنصف زوالية استقبل الحبر الاعظم البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً الفي شاب وشابة من طلاب الكليات والجامعات الفرنسية الكاثوليكية فوجه اليهم الاب الاقدس خطاباً باللغة الفرنسية. وتعميماً لفائدته الجلى بين شبيبتنا العزيزة نقلناه الى العربية).

(المعرب)

قال الاب الاقدس :

ان القديس يوحنا الرسول الحبيب في رسالته الى المؤمنين يُعرب عن مودته الخاصة للشبيبة حين يقول : «اني اكتب اليكم ايها الفتيان لانكم اقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير» (١ يوحنا ٢ : ١٤) . فيا ابناءنا الاعزاء ويا بناتنا العزيزات اننا نشعر ببهجة مماثلة باستقبالنا — في شخصكم — الشبيبة . تلك



قداسة البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً

الشبيبة الدارسية والثقافية الجميلة . وبالالفاظ عينها نعرب لها عن مودتنا الخاصة وعن الثقة التي نضعها فيها .

ان الروح الشرير – الذي لا يكلّ ولا يقنط – اخذ يُضاعف في هذه الآونة – جهوده لمناضلة الكنيسة المقدسة ولتحطيم كل هيئة اجتماعية منظمة لا بل انه يحارب الله نفسه والمسيح . وان نكالبه في هذه المعركة كعلامة دالة على ان هذه المعركة ستسفر عن حل حاسم – لولا علمنا بان هذا القتال سيدوم دوام الدنيا – ولولا علمنا بان هذه الحرب لن تُسفر حتماً إلاّ عن ظفر الله وفوز كنيسته النهائي .

وفي هذه الاثناء – ان الروح الشرير يواصل جهوده لنشر الدمار والفساد فيسقط عددٌ غفيرٌ ضحاياه . فهم ضحاياه اولئك الذين اعمى بصائرهم فانكسروا واستأسروا له فوقعوا في قيود عبوديته .

وانهم ضحاياه ايضاً – ولكنهم ضحايا سعيدة وان كانت متعذبة – اولئك الذين لم يثبتوا راسخين في حرية ابناء الله المقدسة الا بفضل ما يقاسون من العذابات الشهمة .

ولمن الظفر ؟ . . . للاقوياء ! وانما الاقوياء فهم انتم ! انتم ايها الشبان! الشبان الحقيقيون . لان شبابكم ينمو سليماً قوياً ولان روحكم يرتفع سوياً قويماً في نور كلمة الله . ولان قلبكم الطاهر الشهم النبيل قد احرز سر الغلبة على الروح الشرير في باطنكم اولا : «انتم اقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير ! (١ يوحنا ٢ : ١٤) .

ومكانتكم شهيرة · وهي من الشهرة في هذا المقام حتى ان شبابكم اضحى غنيمة الحرب المحتدمة · فكل من كلا الفريقين المتحاربين يطمح الى الاستيلاء على الشبيبة قبل كل شيء وفوق كل شيء · فالروح الشرير اذ يحاول ان يستهويها بالوعد او ان يُرهبها بالوعيد فما ذاك منه الا ليجندها فيقيمها في طلائع صفوفه ·

وان الكنيسة هي ايضاً تدعو الشبيبة الى العمل · ونحن انفسنا نقول لكم جلياً : اننا نضع فيكم ثقتنا وعليكم اعتمادنا · فترونا نُعنى اخص العناية بكل ما يمت بكم وبوقايتكم وحمايتكم ونموكم ونشاطكم في مختلف الفروع : العقلي والادبي والروحي — اي نعم — حتى الجسدي · لان كل الفروع مترابطة · فالشبيبة المسيحية الزاهرة الصحة والمتقوية الابدان بالرياضة البدنية — وقد مارستها بفطنة قادرة ان تستخدم نشاطها وجلدها ومرونتها للمشاريع المقدسة عن نفس طيبة واريحية · فتلك الشبيبة — اذا ما سنحت الفرصة — مستعدة لان تحرج — بجواب جريء او بضحكة منشرحة صدّاحة — ذاك المناوىء الكاذب او المفتري ·

وان الكنيسة — على مرّ عصورها قاطبة — بذلت العناية القصوى بحياة الشبيبة العقلية · ولم يكن ذلك منها حرصاً على سلامة معتقد الشبيبة فحسب بل ايضاً تنشيطاً لها في كل فروع العلم المدني والديني على السواء ·

يقولون : ان الآراء — اي الآراء الفلسفية العليا — هي التي تسيّر العالم · فالى اين تسيّر العالم الان هذه الآراء ؟ فهذه الآراء هي بنات العلم · ولكنها ايضاً قَبس من اضواء الحق الازلي واشعة من النور غير المخلوق فهي تسيّر العالم

نحو كماله في النظام سعياً وراء خيره وسعادته ·

أما ان ُفصلت هذه الاراء عن المنبع الالهي تنقلب ُظلماتٍ : ويـلٌ للعالمِ يوم يستولي عليه الغرور فيصبح يعتبر الظلام نوراً والنور ظلاماً » (اشعيا ٥ : ٢٠) فيومذاك سيتخبط العالم في ظلام ليل دامس فيسرع خطواته وسط الفوضى نحو دماره ونحو انحلال الهيئة الاجتماعية ، ونحو هلاك النفوس التي تتألف منها الهيئـة الاجتماعية ·

وان هذه الاراء هي كالمشعل ُتضيء ُمشعة خاصةً وهي محمولة على ايدي الشبيبة على كلتا الحالتين ان كانت منيرة ُمشعشعة كنجوم السماء او كانت برّاقة كالنيران الغرّارة التي يوقدها لصوص البحر على الصخور المهلكـة وسط البحر لتصطدم بها السفينة فتقع في ايديهم فريسة وغنيمة ·

ايتها الشبيبة فيك الحمية المثيرة الهمم ! · · · ولك المستقبل · فاضرمي فيك وأِشعّي منك كلمة الله الساكن فيك ! « ذاك النور الازلي المنير كل انسـان آتٍ الى العالم » (يوحنا ١ : ٩) · فهكذا — اذا ما اصبحتم اقوياء — تقدرون ان تغلبوا الروح الشرير ·

ولـكن — يجب عليكم خاصة — وقبل كل شيء — ان تغلبوا الروح الشرير في داخلكم وفي ذواتكم · — وإنما تغلبونه — وهذه الغلبة لن تكون في في هذه الدنيا — والحق يقال — نهائية حاسمة — وانما تغلبونه فقط بمكافحة تجمع الشجاعة الى الفطنة · فلا تكونوا إذاً ممن لا ُيدركون حقيقة ضعفهم وجسامـة ألاخطار الا لما يذوقون من الاختبار الاليم : ولا تكونوا من اولئك البنين الطائشين المستخفين الذين يعتبرون التحذيرات الوالديـة كمخـاوف مفرطة · ولا تستغربوا

تنبيهات امكم الكنيسة المقدسة · فما ذلك منها الا حكمة، وليس قسوة نابية تحذيرها الشبيبة الملاهي الموبقة التي هي خطر على الحواس — والتعاليم التي لها شبه الحق وهي مُضلة اذ تُفسد استقامة وصحة العقول في اي فرع كان : من علم وتاريخ وفلسفة واجتماعيات · وتنبيهها الى المعاشرات الخفيفة والمخادنات المبكرة السهلة حيث تتبدد القلوب التي يُفرض عليها ان تهب ذواتها مرة واحدة نهائياً ولمدى الحياة ·

وما عدا هذه الفطنة — وصيانةً لهذه الفطنة نفسها — انكم في حاجة الى الكفاح · فانتم في حاجة اذن الى القوة والعزيمة لانه كفاح للملذات والنفور من التضحيات · وكفاح لاستهواء المحيط واستغوائه وكفاح للفضول المفسد والحياء البشري وكفاح للتجارب الجامحة تارة والماكرة أخرى وكفاح للتراخي ايضاً · اذ ان الروح الشرير يدبر مهادنات خدّاعة ليأخذكم على حين غِرّة · اي نعم ان هذا الكفاح حامي الوطيس ومتواصل ولكن شبيبتكم لا تهابه · بشرط ان تكونوا حائزين على سر الفوز والظفر · وانكم لعارفون بذاك السر للغلبة : «والغلبة التي بها يُغلب العالم هي ايمانكم» (يوحنا ٥ : ٤) ·

فرسّخوا ايمانكم اذن ! ونوروا ايمانكم ! عيشوا من ايمانكم ! إحيوا من المسيح ومن نوره ومن قوته ونعمته ! فتغذّوا من جسده ومن دمه بالقربان الاقدس فتضحوا اقوياء فتغلبوا · وارفعوا اليه والى ابيه صلاتكم بِيَدَيْ وقلب مريم أُمّه وامكم فينحدرَ عليكم بيديها وقلبها الوالدي فَيض العون الالهي ·

وعربوناً لهذا الايد العلوي — نمنحكم ايها الابناء الاعزاء والبنات العزيزات مع كامل حُبنا :

البركة الرسولية

ظهور سيدة فاطمة — اعتقال الرعاة

١٣ آب سنة ١٩١٧

كانت الطريق المؤدية الى « كوفا دي إيريا » تعج بالناس في ساعة مبكرة منهم السائرون على الاقدام ، ومنهم من يستقلون عربات ، ومنهم من استعمل الدراجات ، وكلهم مسرعون ، كانهم في سباق . إلا ان الاناشيد المريمية التي كانوا يترنمون بها ، والسبحة الوردية التي كانوا يتلونها دلت على ان تلك الجماهير تدفعها عاطفة دينية تتسابق فيما بينها للوصول الى مزار طبق خبر ما وقع فيه افاق البرتغال . وقد قدر عدد الخلق الذي اجتمع في « كوفا دي إيريا » يوم الاثنين الواقع في الثالث عشر من شهر آب بثمانية عشر الف شخص .

وانتظرت الجماهير قدوم الرعاة . وطال بها الانتظار . . . وصار الوقت ظهراً . . . اما الرعاة فلم يكونوا هنالك هذه المرة . . . واخذ الناس يتساءلون اين الاطفال ؟ لِمَ تخلفوا عن الموعد المضروب مع « السيدة » ؟ وخامر البعض الشك في انهم ضحية العوبة صبيانية جازت عليهم . . . وفجأة رُئي وميض البرق

وارعدت السماء الصافية وظهرت من الشرق غمامة احاطت بالسنديانـة مـدة عشر دقائق ثم توارت . وجاء من حمل الى الجماهير نبأ اعتقال الصغار الثلاثة .

* * *

لا بدّ للقارىء من الوقوف على احوال البرتغال الداخلية لـكيْ يـدرك موقف الحـكومة — المعادي — من حادث فاطمة الخارق للطبيعة .

اجتاحت البرتغال سنة ١٩١٠ ثورة هوت بعرش الملك ُدونْ منـاويـل واعلنت الجمهورية وتربعت على دست الحـكم زمرة من اشد أعداء الدين زرقـة .

وكان حاكم لواء « اوريم » من المتعصبين الموالين للحكومة المركزية وظن ان الاحوال جد موءاتية ليضرب الـكنيسة ضربة استاذ لبق فينال حظوة في اعين اسياده الماسون اولياء نعمته .

ففي صباح اليوم الثالث عشر من شهر آب ذهب الحـاكم الى بيت الاولاد وعرض على اهلهم ان يأخذهم معه في سيارته الى « كوفا دي إيريا » ، فوافق الوالدون شاكرين . الا ان الذي لم يتورع عن الغش والخداع جرد قلبـه من كل عاطفة حنان تشعر بها الحيوانات المفترسة ازاء اطفال ابرياء وقاد الوديعـة التي ائتمنه عليها الوالدون ، الى بيته ، حيث سجن ضحية مكره وغدره . وعامل الفتيان — بادىء ذي بدء — بكل لطف وحنو ، عساه ان يفلح في الاطلاع على السر الذي افضت به اليهم الروءيا . غير انه عندما رأى نفسه عاجزاً ضعيفاً امـام

الصغار الثلاثة — وهو الذي يأتمر باوامره جميع سكان «اوريم» عمد الى التهديد والوعيد واستعمل الشدة ليحملهم على تكذيب ما اخبروا به ، او على التصريح بما يناقض تصريحاتهم السابقة · واما جواب الرعاة فكان هو هو دون ان يبوحوا بسر «السيدة»·

* * *

رجل حنكته الايام ، في يده مصير الالوف من البشر ، رجل خنق صوت الضمير الحي وداس كل شريعة ليرتقي مراقي الحكم ، رجل لم يعتد الفشل والخذلان ، ها ان كبرياءه ذه تتحطم على صخرة من رباطة جأش رعاة صغار · وكل امرىء يرى الحقيقة فيرفضها لانه يخشى عواقبها فهو جبان · وكان حاكم «اوريم» جباناً نذلا ، رأى الحقيقة فعمل على طمسها · سمع اطفالا ابرياء يذيعون حقيقة ظهور سيدة فاطمة ويدافعون عنها ، فعمد الى كم افواههم بالتهديد ، متجاهلاً قول النبي القائل : —

«بأَفواهِ ٱلأَطْفالِ وٱلرُّضَّعِ أَسَّسْتَ لَكَ عِزَّةً مِنْ أَجلِ أَضدادِكِ» (مز ٨ : ٣)

واخيراً اخرج من جبعته آخر سهم ، سهم الحيلة الماكرة المقرونة بالتهديد· دخل غرفة المساجين وعيناه تقدحان شرراً وقال بصوت متهدج اجش :

— اما ان تقولوا الحقيقة واما ان القيكم في المقلى اقليكم فيه ·

فاجاب الفتيان الثلاثة : —

ـ انا لم نعتد الكذب ·

فالتفت الحاكم الى فرنسيس قائلا :

ـ اخبرني على الاقل بالسرّ الذي تدعي انك تعرفه

ـ لا استطيع !

ـ لا تستطيع ؟ سوف تستطيع ! ·

وامسك فرنسيس من ذراعه وقاده خارج الغرفة ليوهم الفتيان بانه ذاهب لينفذ وعيده ·

وبعد دقائق قليلة عاد مقطب الجبين وعلى وجهه علامات الجد والغضب وقال :

ـ لقد تم امر فرنسيس ! ها هوذا في المقلى · والان دورك يا جاشنتا افشي لي بسرّكِ ·

ـ لا استطيع !

ـ لا تستطيعين ؟ سنرى !

وبعد ان مثل دور الحاكم الارعن وجرّ الفتاة من ذراعها خارج الغرفة ، عاد الى لوسيا وتهددها كما سبق له ان تهدد رفيقيها وكان الفشل حليفه ! ·

رأى الحاكم نفسه امام قوة علوية تفوق قوى الفتيان الثلاثة واذ كانت

تعوزه الشجاعة ليسلمّ بما بشره به الرعاة الثلاثة ، ارسلهم الى كاهن الرعية حتى يعيدهم الى ذويهم الذين كانوا اوفدوا من يتسقط الاخبار عن مصير ابنائهم . وعندما علمت ام لوسيا بان ابنتها سجينة في بيت الحاكم قالت : دعوها في السجن . فان كان ما روته كذباً فهي تستحق القصاص ، وان كان صحيحاً ، فمريم البتول تعرف كيف تدافع عنها :

وعندما سئلت لوسيا عما اذا كانت تعتقد ان الحاكم كان جاداً في تهديده اجابت .

ـ كنت اعتقد انه سينفذ تهديده وكنت انتظر الموت في المقلى فسلمت امري الى مريم البتول ولم اكن مستعدة لابوح بسرّي .

الظهور الرابع الفجائي

(١٩ آب)

عاد الرعاة الى البيت ولم يفكروا في الشخوص الى « كوفا دي إيريا » ولم يخطر ببالهم رؤية « السيدة » قبل الثالث عشر من شهر ايلول القادم .

ولكن ما اشد ما كان فرحهم عندما ظهرت لهم « السيدة » في التاسع عشر من شهر آب وهم يرعون اغنامهم في مكان يدعى فَلِنْهُوس **Vallinhos** وبعد ان انحت باللائمة على الحاكم الذي صدهم عن الحضور الى « كوفا دي إيريا » في اليوم المعين ، قالت :

— ولهذا السبب ستكون العجيبة التي ستحدث في الثالث عشر من شهر تشرين الاول ، اقل رنةً مما كان يجب ان تكون ·

وعندما سألتها لوسيا عما يجب فعله بالتبرعات التي وضعها الشعب تحت السنديانة ، قالت :·

اشتري حمالتين للطواف ، احداها تحملينها مع جاشنتا وفتاتين اخرتين ، واربعكن بثياب بيض ، وثانيتها يحملها فرنسيس مع ثلاثة فتيان آخرين لابسين الابيض ، وما تبقى يخصص للاحتفال بعيد الوردية ولبناء معبد صغير ·

* * *

تاريخ الالحاد والملحدين هو هو ، لا يتغير ولا يتبدل · سلاحهم المكر والخداع تحت ستار « المحافظة على النظام » ، وما نظامهم إلا « البطش بالدين وبرجاله » باسم « الحرية » ، التي يتشدقون بها ، وما حريتهم إلا « اطلاق العنان للشهوات والتمرغ في حمأة الرذيلة »

باسم الحرية يعيثون في البلاد فساداً ويطاردون من لا يتدنى الى مستوى الحيوانات ·

باسم الحرية يبيحون لتجار الفساد بان يغمروا الاسواق ببضاعتهم ، ويضيقون الخناق على من يرفع علم الفضيلة عالياً ·

باسم الحرية يشجعون الخلاعة ويشرفون على بيوتها وينظمونها ، ويغضون

الطرف عمن يعمر دور الفساد بالاتجار بالرقيق الابيض في حين انهم يضعون العراقيل في سبيل انشاء معاهد الفضيلة واماكن العبادة ، ويمنعون كل مظهر من مظاهر الدين يرمي الى انعاش المبادىء الدينية في الانسان ، فيترفع عن الدنايا ، محافظاً على كرامته ومعرضاً عما يحط من مقامه وشرفه ٠

باسم الحرية يعممون المبادىء الثورية ، وينشرون المغالطات التاريخية ويذيعون الاراجيف المُضِلَّه والمُضَلِلة في حين انهم لا يحجمون عن كمّ افواه من يدافعون عن حقائق ساطعة كالشمس في رائعة النهار لا ينكرها الا العنيد المكابر ٠ وموقف الحكومة الافرنسية العدائي من حادث ظهور سيدة لورد سنة ١٨٥٨ وتصرف حكومة البرتغال والصحافة الماسونية ازاء حادث سيدة فاطمة سنة ١٩١٧ برهان ساطع على شكل الحرية التي يريدها الالحاد ويمن بها ـ متبجحاً ـ على الشعوب التي يستعبدها ٠

باسم الحرية لم يخجل من في يدهم زمام الحكم من ان يتعرضوا لرعاة صغار لم يفهموا من مكر الحياة وغدرها شيئاً ٠

رجال يتربعون على دست الحكم يتنازلون الفتيان من رعاياهم فيغلبون على امرهم ويولون مدبرين امام اطفال ابرياء ، دون ان يجرأوا على الاعتراف بفشلهم وخذلانهم ٠

والتاريخ الذي يعيد نفسه يرينا اليوم اناساً اعلنوا افلاسهم الديني يودون لو كان غيرهم يتبعهم في اعلان افلاسه الديني ٠ ولما كانت الغاية — في عرفهم —

تبرر الواسطة ، فلا عجب اذا رأيناهم يتدرعون بشتى الوسائل الشيطانية ، ليقوضوا اركان الدين ، مصدر سعادة الشعوب ورفاهيتها ، وليشيدوا مدنيتهم على صرح الالحاد ، الذي من ثماره الثورات والدمار .

الاب البرت روك الفرنسيسي

أَلشَّهوَةُ تَحبَلُ وتَلِدُ أَلخَطيئة ، وَأَلخَطيئةُ إذا تَمَّتْ تُنتِجُ أَلموتَ
(يعقوب ١ : ١٥)



الاخ اثناس اميل

يزور فلسطين والحفاوة البالغة باستقباله

في اليوم الخامس والعشرين من حزيران الماضي وصل الى هذه الديار المقدسة على متن طائرة الاخ اثناس اميل الرئيس العام لمعاهد الفرير في العالم يرافقه في رحلته الاخ زكريا مساعده الخاص . فاستقبله في مطار اللد بعض الرؤساء وجمهور كبير من خريجي



معاهد الفرير في فلسطين وعلى رأسهم الاخ إيميه فليكس رئيس كلية الفرير بالقدس . وفور وصوله زار كنيسة القيامة شاكراً العناية الالهية التي اوصلته سالماً الى هذه الارض المقدسة . وفي صباح اليوم الثاني سجل اسمه في سجل التشريفات في قصر فخامة المندوب

السامي ودائرة حاكم لواء القدس . ثم زار كبار الشخصيات الدينية والمدنية ، منها اصحاب الغبطة والاحترام : بطريرك اللاتين وبطريرك الروم الارثوذكس وبطريرك الارمن الارثوذكس ورئيس عام حراسة الارض المقدسة واعضاء المجلس الاسلامي الاعلى ومدير المعارف العام لمدارس حكومة فلسطين وغيرها . وقد مكث بضعة ايام بين اخوانه واصدقائه زار ايضاً في خلالها الاماكن المقدسة والمحلات التاريخية وكان يستقبل ويودع بكل حفاوة واكرام حيث حل . وقد اخذت له عدة صور فتوغرافية . وكان يرافقه في جميع رحلاته مساعده الخاص ورئيس كلية الفرير بالقدس .



وقد اقامت على شرفه لجنة خريجي معاهد الفرير في فلسطين برئاسة الاخ ايميه فليكس حفلة استقبال كبرى في قاعة الحفلات في كلية الفرير بالقدس بمناسبة زيارته لفلسطين فافتتح الحفلة سليم بك ايوب كبير الطلبة القدماء بكلمة رائعة ثم قدم له صغير الطلبة الحاليين ادوارد جول جريس باقة انيقة من الزهور ، وبعده تكلم السيد جمال لاما قاطعه مراراً الحضور بالتصفيق . وبعدها نهض المحتفى به والقى خطبة حاثاً الجميع على الاتحاد ونشر الخير والاخاء والمحبة ثم شكرهم على ما لقيه من ترحاب واكرام وبعد ان قدموا له هدية صليباً صدفياً من صنع بيت لحم وكتاباً ثميناً يحتوي على مناظر تاريخية للاماكن

المقدسة، ديرت اكواب المشروبات واطباق الحلويات على جميع الحاضرين الذين اثنوا ثناء عاطراً على مرتبي هذه الحفلة وخاصة على الاخ أيميه .

والاخ اثناس اميل . ولد في بلاد اللورين عام ١٨٨٠ من عائلة تقيه عريقة ودخل منذ حداثته رهبنة اخوة المدارس المسيحية حيث اظهر احسن استعداده ليكون في المستقبل ابناً باراً للقديس يوحنا دي لاسال مؤسس الرهبنة . ومع مرور الايام اخذ الاخ اثناس اميل



يتقلب بنجاح في مناصب مختلفة كمربي كبير ورئيس قدير ومفتش حكيم حتى وصل الى درجة الرئاسة العامة العالية لرهبنة اخوة المدارس المسيحية المنتشرة في انحاء العالم وشخصية هذا الرئيس الجليل هي بارزة معروفة ومحترمة ليس فقط في بلاده بل في جميع البلدان

ولمناسبة قدومه الى هذه البلاد المقدسة يسر ادارة نشرة «السلام والخير» بان تقدم احر تحياتها لحضرته واطيب تمنياتها طالبة من الله تعالى ان يحفظه دهراً طويلاً لجمعيته المحبوبة .

شظايا القلب

١ المعركة التي تراها بين خصومك وانصارك ليست غايتها مساعدتك ، وانقاذك ، انما غرضها ان يتفرد احد الجانبين بهدمك وافتراسك !

٢ ما اكثر اصحاب السلطة المخلصين الذين يذهبون ضحايا للمخاتلين المذبذبين من اعوانهم.

٣ مسؤولية الملحدين الذين يحاولون هدم كل فضيلة اخف عنــد الله من مسؤوليـة انصار الفضيلة الذين يهملون استخدام ما عندهم من وسائل الاصلاح !

٤ ما اكثر اموالك يا اخي ! ، لكن ثق بانها دون الـكنوز التي في نفسي ، فسأظل غنياً عنك على اي حال !

٥ لو تحول الخائن وثناً يعبده الناس كلهم ما تنازلت ان ادنس بصري بالنظر اليه !

٦ لماذا تفتخر علي بقيودك الذهبية يا اخي ، فطعم العبودية واحد ، وان اختلفـت وسائلها واشكالها ! .

٧ اللهم نجني من الثعالب المستأسدة ، ومن البغات المستنسرة !

٨ تعجب صديقي من سيطرة الامي العاجز فقلت : « لا تعجب فكل القوافل تقودها الحمير ، لكن العلم الحديث سيغني البشرية عن القافلة حتى في الصحراء فعند ذاك تزول دولة الجهل ! » .

روكس بن زائد العزيزي
القدس معلم العربية وآدابها في كلية تراسانته

غفران القديس فرنسيس

المعروف بغفران البورسيونكلا

(٢ آب)

ابتداء من مساء اليوم الاول من شهر آب حتى منتصف الليل الواقع بين ٢ — ٣ آب، يربح غفراناً كاملا — يجوز تخصيصه بالنفوس المطهرية — كل موءمن يزور احدى كنائس الرهبنة الفرنسيسية، مصلياً فيها بحسب نية الحبر الاعظم. ويتعدد هذا الغفران كلما تعدد دخول الكنيسة.

اما الشروط المطلوبة فهي :

١ً الاعتراف في اليوم الاول او الثاني من آب. ومن اعتاد الاعتراف كل اسبوع، يكفيه الاعتراف الاسبوعي لنيل الغفران

٢ً التناول في اليوم الاول او الثاني من آب. ولا يشترط على الزائر الاعتراف والتناول في كنيسة الرهبنة الفرنسيسية.

٣ً الصلاة حسب نية الحبر الاعظم.

٤ً تلاوة ابانا، والسلام، والمجد، ست مرات عند كل زيارة.

تنبيه : يُكسب الغفران ايضاً في الكنائس التي اقيمت فيها قانونياً جماعة ثالثين فرنسيسيين . من كان في نعمة الله يكسب الغفران ، ولو لم يعترف ويتناول الا في اليوم الثاني ، وايضاً من يعترف في اليوم الاول ويتناول في اليوم الثاني ، يكسب الغفران قبل التناول .

من عجز لمرض او غيره عن زيارة الكنيسة وعن التناول يستطيع اكتساب الغفران ، بشرط ان يبدل له مرشده الروحي زيارة الكنيسة والتناول ، باعمال تقوية اخرى .

* * *

كانت غيرة فرنسيس على مجد الله وخلاص النفوس ، تشتد اضطراماً يوماً بعد يوم ، حتى ودَّ من صميم فؤاده لو يفتدي كل نفس بحياته . كم سمعوه يردد « لا شيء في الدنيا أجلّ من خلاص النفوس » ! كم رأوه يبكي على جهل وشقاء الناس المتغاضين عن الامر المهم الضروري دون سواه ، امر خلاص نفوسهم!

في اواخر تموز من سنة ١٢١٦ ، بينما كان فرنسيس يصلي في قليته من اجل الخطأة ، سمع صوت ملاك يدعوه الى كنيسة سيدة الملائكة . فحين دخلها وجدها متلألئة بنور ساطع جداً ، ورأى يسوع المسيح جالساً فوق المذبح ، كأنه على عرش رحمته ، وعن يمينه مريم البتول يحف بها عدد عديد من الملائكة .

فلم يكد فرنسيس يجثو امامها ، حتى قال له يسوع بكبير العطف :

عبدي فرنسيس ، لقد سرني غاية السرور ما ابديته انت واخوتك من الغيرة المتقدة على خلاص النفوس . فها انا اوفوّض اليك التصرف في استحقاقات الامي وموتي على الصليب . ألا فاسألني ما تشاء لخير الناس ولمجد ابي السماوي .

فاجاب فرنسيس بدالة بنويـة : « الهي القدوس الرحيم ، لست إلا اعظم الخطأة ولكني نزولا على امرك ، اسألك غفرانًا كاملا لكل تائب اعترف وتناول وزار هذه الكنيسة » .


الهي القدوس الرحيم ، لست الا اعظم الخطأة

فقال المسيح : طلبتك عظيمة جداً ، ومع ذلك اجيبك اليها من اجل النفوس الخاطئة التي هي احب اليَّ منك . ولكن اذهب اولا الى نائبي الحبر الاعظم الذي وليته سلطان الربط والحل عَلى الارض ، واساله باسمي هذا الغفران .

فاجاب فرنسيس : « ربي ، سأعمل بما امرت » ثم توارى الرب ووالدته والملائكة .

وفي فجر الغد ، توجه فرنسيس يصحبه الاخ « مَسِّيه » ، الى مدينة « بروجيا » ، حيث كان أيامئذ البابا « أونريه » الثالث . فوقف بين يدي قداسته وعرض الامر عليه بسذاجته المألوفة : وكان في ذلك الحين يشعر انه « بشير الملك العظيم » بالحقيقة .

اما قداسة البابا ، فاخذه العجب من هذا الطلب غير الاعتيادي ، وامتنع في بدء الامر عن استجابته ، إذ لم تسبق العادة في رومية ان يمنح مثل هذا الغفران إلا لزائري الاماكن المقدسة وكنيسة القديس يعقوب الكبير في مدينة « كمبستلا » باسبانيا ، وكنيسة القديس بطرس برومية في بعض الاحتفالات الخصوصية .

لكن فرنسيس الح على قداسته فقال : لست انا الذي اطلب هذا الغفران انما يسوع المسيح نفسه قد اوفدني اليك ، لاسألك إياه باسمه . وهذه اول مرة يطلب المخلص غفراناً من البابا .

وعلى اعتراض عدد من الكرادلة ، قال الاب الاقدس لفرنسيس : اني اثبت هذا الغفران ، ولكن الى كم سنة ؟

اجاب فرنسيس : انا لا اطلب السنين ، وانما اطلب النفوس .

— ماذا تعني بكلامك ؟

— أبت الفائق الطوبى ارغب ان كل تائب اعترف وتناول وزار كنيسة سيدة الملائكة ، يحل من جميع خطاياه وعقوباتها الزمنية .

فعندئذ قرر الحبر الاعظم ان يكون اكتساب الغفران مقصوراً على يوم واحد مرة في السنة فيكتسب من العصر الى غروب النهار التالي بما فيه من الليل

فابتهج فرنسيس وقال : « سمعاً وطاعة » . ولما استأذن في الانصراف قال له الحبر الروماني : كيف تذهب بدون براءة فيما منحته ؟ اجاب: « حسبي كلمتك ايها الاب الاقدس فمريم البتول براءتي ، ويسوع مسجلها ، والملائكة هم الشهود . والله الذي اراد هذا الغفران ، هو يتولى تثبيته وإذاعته .

في مساء ذاك اليوم ، بينما كان فرنسيس يصلي ، سمع صوتاً من السماء يقول : ثبت ملك الملوك الغفران الذي وافق عليه البابا .



والقى بنفسه في جنبة ورد حادة الاشواك يتقلب عليها

اما اليوم الذي يكتسب فيه المؤمنون الغفران ، فقد جرى تعيينه بمعجزة باهرة .

وسوس الشيطان الى فرنسيس ، وهو يصلي ذات ليلة في مستهل سنة ١٢١٨ ، بقوله ان في الصوم الطويل والتقشف المتواصل واحياء الليالي ضرراً جسيماً يلحق بصحته الضعيفة ، فضلا عن كون ذلك نفلا لا فرضاً واجباً. فللحال خرج فرنسيس الى الغابة القريبة من كوخه ، والقى بنفسه في جنبة ورد حادة الاشواك يتقلب عليها ، حتى تمزق جسده وصبغت الجنبة بدمه الطاهر . واذا بنور سماوي قد انار المكان ، واصبحت الجنبة لا شوك فيها وازهرت بقدرة الله ورداً أحمر وابيض ، رمزاً الى محبته وطهارته ، مع انه لم يكن اوان الورد . وفيما هو مدهوش غشاه الملائكة بثوب ابيض ، وقالوا له لينطلق الى كنيسة سيدة الملائكة حيث يسوع وامه ينتظرانه .

فالهمه الرب ان يجني من ذلك الورد العجيب فجنى اثنتي عشرة وردة حمراء ومثلها بيضاء وجاء بها الى الكنيسة ، فجثا امام يسوع ومريم وشرع يبتهل الى المخلص مستعيناً بالبكر الطاهر ان يعين يوماً يكتسب فيه المؤمنون الغفران. فلبى الرب طلبه وعين اليوم وهو من عصر أول آب الواقع فيه عيد سلاسل القديس بطرس هامة الرسل حتى مساء اليوم الثاني منه . وقال له الرب ليأخذ معه طاقة من الورد ويقدمها للاب الاقدس كبرهان على حقيقة المعجزة.

فاخذ فرنسيس ثلاث وردات من كل لون اكراماً للثالوث الاقدس وسافر الى رومية حتى اذا مثل امام الحبر الاعظم قص عليه كل ما حدث وما رأى وما سمع من فم السيد المسيح وقدم له الورد النضر في ذلك الفصل الشتوي.

فما كان من الحبر الاعظم إلا انه اقر الغفران واصدر البراءة على وفق مبتغى فرنسيس وانفذ منها نسخاً الى اساقفة ولاية «أومبريا» السبعة . فكان اليوم الاول من آب تلك السنة عيداً عظيماً في كنيسة سيدة الملائكة حضره الاساقفة

السبعة وعدد كبير من الكهنة والاعيان والجماهير الغفيرة من جميع البلاد المجاورة لاسيزي .

وكان لما فرغ فرنسيس من الوعظ عن الغفران ــ وقد وعظ بطلب من الاساقفة ــ أنهم تلوا البراءة البابوية ثم كرسوا الكنيسة الانفة الذكر تكريساً احتفالياً .

(نقلا عن مختصر « ترجمة القديس فرنسيس السروفي الاسيزي »)



وقدم له الورد النضر في ذلك الفصل الشتوي

كيف يقضى قداسة البابا يومه فى قصر الفاتيكان

مقر السلام



في هذا العالم المضطرب المنقسم على نفسه . في هذا العالم الذي تسوده الفوضى والانانية والذي تعمه الحزبيات والعصبيات . رجل واحد يسعى جاداً في نشر الخير والاخاء والمحبة . هذا الرجل هو البابا بيوس الثاني عشر . ان القليل من الناس يقدرون ما يكتنف حياته من المشاق والمصاعب . ان المراسل الايطالي لمجلة « تيم » (Time) الاميركية الكبرى قد كشف الستار لاول مرة عن مقتضيات حياة قاسية يخضع لها في هذا الوقت العصيب رجل عظيم كبير يناضل في سبيل تحقيق السلام العالمي .

وقد نشرت الجريدة المصرية (Le Progres Egyptiens) باللغة الفرنسية في عددها الصادر في اليوم التاسع عشر من شهر حزيران الماضي سنة ١٩٤٦ ، شيئاً من ذلك فاحببت نقله الى العربية ليطلع عليه قراء نشرة « السلام والخير » الكرام .

اوجين باشيلي او البابا بيوس الثاني عشر ينهض باكراً من نومه كل صباح في منتصف الساعة السابعة تماماً . فيفتح شباك غرفته الواقع في الطابق الثالث في قصر الفاتيكان ويلقي نظرة على ساحة مار بطرس . ثم يكتف يديه ويولي وجهه شطر السماء ويصلي .

ان اعماله متواصلة طول النهار . يصلي صلاة وجيزة وبعد ذلك يفتح الشباكين الاخرين من غرفته . ثم يسمح لنفسه بشيء من الرياضة البدنية مدة خمسة عشر دقيقة بالرغم من بلوغه الخامسة والسبعين من عمره ،

في الساعة السابعة إلا ربع يستحم بالماء البارد — ولا يستعمل مطلقاً الحمامات الساخنة — رغم وجود حمام كهربائي في قصره . لكن البابا يفضل الماء البارد حتى في ايام الشتاء وهو يقاوم البرد بالبرد . وبعد ان يكون قد حلق ذقنه بموس كهربائية يرتدي ثيابه البيضاء ويلبس احذيته الحمراء .

اربع ساعات ونصف للمواجهات : اول شخص يراه قداسة البابا هو حاجبه الخاص جيوفاني ستيفانولي المرتبط بخدمته من زمن طويل . وان قداسته قبل ان يقيم ذبيحة القداس لا يسمح لاحد ان يكلمه حتى حاجبه نفسه يبقى واقفاً صامتاً بكل احترام عند الباب المؤدي من غرفة نومه الى معبده الخاص .

ولما تحين الساعة السابعة وعشر دقائق يجثو البابا امام الهيكل المزدان كل يوم بزهور جميلة مقطوفة حديثاً من جنينة الفاتيكان تالياً بعض صلوات استعدادية تدوم نحو عشرين دقيقة . ثم يقترب جيوفاني بكل احترام ويساعد البابا بارتداء الاثواب الحبرية لاقامة القداس . ثم ينسحب بكل هدوء . يسمح لبعض الراهبات التابعات لجمعية الصليب المقدس السويسرية المختصات بخدمته بان يحضرن قداسه . وبعد انتهاء القداس عند الساعة الثامنة وعشر دقائق يركع بالقرب من الهيكل ويتلو فرضه بكل تقوى وخشوع .

وفي منتصف الساعة التاسعة يتناول طعام الفطور المؤلف حسب الطريقة الايطالية من القهوة مع الحليب والخبز المحمص .

اما مدة الحرب فحذف البابا الزبدة من فطوره . وبعد ان يكون قد انتهى من طعام الفطور يطالع بصورة مستعجلة جرائد الصباح في غرفة الاكل . وعند الساعة الثامنة والخمسين دقيقة يدخل الى غرفة مكتبه . وفي التاسعة الا دقيقة تماماً يضرب على ناقوس صغير من فضة معلناً هكذا افتتاح المقابلات والمواجهات . وهذه الحركة من نهفاته اللطيفة .

اول زائر يدخل عليه عادة هو احد الكرادلة . ملفه في يده يجثو على ركبتيه ويقبل الخاتم البابوي قبل ان يأخذ مكانه من الطاولة مقابلا لقداسته .

اذاً المقابلات مقسومة هكذا : المقابلات الاولى من الساعة التاسعة حتى الساعة الحادية عشر وربع محفوظة للكرادلة وكبار موظفي الفاتيكان المسؤولين عن تسيير الشؤون السياسية والاكليركية .

والمقابلات الثانية من الساعة الحادية عشر وربع حتى الثانية عشر وربع تكون في المكتبة الخصوصية وهي محفوظة لرجال السلك السياسي وكبار الشخصيات الاجنبية الدينية والسياسية .

والمقابلات الخاصة من الساعة الثانية عشر وربع حتى الواحدة الا ربع محفوظة للزوار العاديين الذين يجب عليهم ان ينتظروا الاب الاقدس في قاعة الانتظار المؤدية الى مكتبته الخاصة .

اخيراً في مقابلاته العمومية يستقبل الحجاج والزوار على اختلاف مللهم واجناسهم الذين يأتون اليه من كل حدب وصوب للزيارة والتبريك وهذه المقابلات تدوم من الساعة الواحدة الا ربع حتى الساعة الواحدة والنصف .

وكان بيوس الثاني عشر في السنين الاولى من بابويته يمضي ساعات طويلة في مواجهته الزوار التي لم تكن تخلو دائماً من عواطف الاحترام المتعبة . ويحكى انه قد اضاع مرة خاتمه . ومرة اخرى امرأة ساذجة من الطبقة العامة طلبت اليه ان يستمع الى اعترافها الذي تم في احدى زوايا قاعة الاستقبال . لكن اوزار هذه الحرب الاخيرة حطت كثيراً من قوته حتى اصبح لا يقدر على كل هذه المقابلات المتعبة حيث كان مراراً يساعد على نهوض بعض المؤمنين المسنين الذين كانوا يجثون امامه . وقد ظهرت في المدة الاخيرة علامات التعب والمرض على وجهه الى ان نصحه المقربون اليه بان يأخذ قسطاً من الراحة ويعتني بصحته .

البابا يأكل وحده : ان بيوس الثاني عشر احتراماً للتقاليد المألوفة من قبل اسلافه يتناول وجبات الطعام منفرداً . ومن اول عهد بابويته لم يجلس احد معه الى مائدته.

اكلاته المفضلة هي حساء الارز والمعكرونة الايطالية (Spaghetti) واللحم الابيض . وهو لا يكره الخضار ويكثر خاصة من اكل السبانخ . ويشرب قدحاً صغيراً من النبيذ الابيض او النبيذ الاحمر في ايام البرد القارس. وبعد ان يكون قد شرب فنجاناً من القهوة العثمانية واستراح قليلا مدة ساعة من الزمن يعود الى مكتبه بصورة منظمة دون ان يتأخر دقيقة واحدة عن موعد عمله . عند الساعة الرابعة زوالية ينزل البابا الى ساحة القديس دامزس حيث تنتظره عربته الخاصة التي يقودها خادمه النحيف الامين ستوبا . هذه العربة الطويلة السوداء تسير على طول حدائق الفاتيكان حيث يحيه الحرس السويسري التحية العسكرية بالجثو على ركبهم . وبينما يتنزه قداسته في الجنينة : احياناً يصلي وطوراً يطالع كتاباً وتارة يقرأ رسالة وصلته . اذا امطرت السماء يلتجيء الى مكان مسقوف يدعى بالايطالية : «Passegiata Coperta» .

وقبل الساعة الخامسة بقليل يعود البابا الى مسكنه ويتوجه الى معبده الخاص ويسجد امام الهيكل حيث يتلو جزءاً من السبحة الوردية مع قراءة جزء من فرضه . في تمام الساعة السادسة زوالية يجلس قداسة البابا بيوس الثاني عشر من جديد امام مكتبه يطالع بكل دقة اهم واجباته الادارية لاكبر امبراطورية روحية عالمية . يجلس وحده فقط يفحص ويدقق الملفات التي قدمت اليه صباحاً في اثناء المقابلات المختلفة ويأخذ بحقها القرارات المهمة الضرورية .

عند الساعة الثامنة يتناول عشاء خفيفاً بصورة مستعجلة يتبعها بصلاة قصيرة . وعند الساعة التاسعة يعود الى طاولة عمله . وهو يقسم سهرته الى درس الملفات الباقية وتحرير خطاباته . وهو يحضر مسوداته كابسط صحافي . يكتبها بقلم الرصاص ثم ينسخها حالا على الالة الكاتبة ، آلة بيضاء قدمها لقداسته هدية احد المؤمنين — وهو يكره اقلام الحبر (Les Steylos) واذا اقتضت الحاجة لاستعمال الحبر فهو يستعمل ريشة رفيعة جداً .

ليلة قصيرة :- وحين تدق جميع ساعات روما الثانية بعد نصف الليل يغادر قداسة البابا مكتب عمله ويدخل غرفة نومه بعد ان صلى فرضه وتلا صلاة المساء في معبده الخاص .

ان نهاره الطويل المفعم بكثرة الاعمال وعظمة المسؤولية قد انتهى . والبابا يرتاح في سريره الكبير البسيط للغاية . والذي ينتهي من كل طرف بقضبان سوداء تعلوها كرات نحاسية صفراء . هناك مات امس البابا بيوس الحادي عشر ، هناك اليوم ينام فقط اربع ساعات البابا بيوس الثاني عشر الرجل الذي يخوض في كل يوم الف معركة ونضال في سبيل تحقيق السلام العالمي .

معربة عن الفرنسية

داود كردي — القدس

براءة طفل



تروي اخبار « الوعد الكبير » حادث طفل اراد ان يعبر لسجين هيا كلنا عما يكنه له قلبه الصغير من عواطف الحب ، فصعد الى المذبح وجلس قبالة بيت القربان الاقدس ، مناجياً حبيبه يسوع بلغة الطفولة البريئة .

فما اجمل منظر طفل يقرع باب بيت القربان المقدس يدعو ساكنه ليصغي الى طلبه ! وما اقوى صلاة الطفل الذي حطم الحدود التي وضعها واجب الوقار والاحترام لملك الملوك ، ليتسنى له الوصول الى من صرح قائلا : « دعوا الصبيان ولا تمنعوهم ان يأتوا الي لان لمثل هؤلاء ملكوت السماوات متى (١٩ : ١٤) والسيد المسيح لا يسعه الا ان يتقبل راضياً ذلك الشعور الفياض الذي يتدفق من قلب نقي يتملكه الحب الخالص والاحترام الحقيقي للعزة الالهية ، القائمان — بالدرجة الاولى — على صيانة هيا كل اجسادنا من كل تدنيس لنجعل منها عروشاً للحب الغير المحبوب .

ووطن السيد المسيح من حيث انبثق نور الهدى ما زال ينجب مثل هذه الازاهر العطرة الشذية ، كثير منها طواها النسيان اذ لم تجد من يعمل على اذاعة عبيرها .

واليكم حادث وقع في اليوم الثامن والعشرين من شهر حزيران سنة ١٩٤٧ ، في كنيسة اللاتين الراعوية بالقدس المحرر

قال صاحب التوقيع :

بيرمون عيد القديسين بطرس وبولس الرسولين . انتهى الرهبان من ترنيم صلاة

الغروب ، واطفئت الانوار ولم يبق في الكنيسة إلا سجين الحب ، السيد المسيح في القربان الاقدس .

دخلت الكنيسة لزيارة القربان الاقدس . رائحة البخور والزهور ما زالت تملاء جو الكنيسة بعبيرها . الكنيسة خالية في حين ان اماكن اللهو في مثل هذه الساعة ، تعج بالناس . ملك الحب غير محبوب ، مهجور ، ينتظر من ياتي اليه ليبثه احزانه فيجد التعزية والسلوى ؛ ويطلب نعمة فينالها !

فما اتعس البشرية السائرة وراء المادة لتشبع الجسد بالشهوات العالمية ، تاركة النفس جائعة ، محرومة !

سجدت للقربان الاقدس ، مقدماً له واجب التكفير عما يجري في المدينة المقدسة — في مثل هذه الساعة — من مآثم تستوجب الغضب الالهي .

ورفعت عيني نحو الهيكل ، متوسلا الى الحب الغير المحبوب بان يرسل قبساً من من نوره الالهي ينير به الجالسين في ظلمة الموت . ولكن ماذا ارى ؟ . . . أأنا في حلم ام في يقظة ؟ أطغت علي التصورات فجعلتني لا اميز ما اراه بعيني ، ام جعلتني اتصور باني ارى ما لا وجود له إلا في مخيلتي ؟

غير اني لم اكن نائماً لاقع تحت تأثير اضغاث حلم ، ولم اكن فاقد الوعي فاتخذ من التوهمات حقيقة . كلا ، لم اكن لا هذا ولا ذاك . كنت مالكا لجميع حواسي وقواي العقلية : رأيت طفلاً فوق مدرج الهيكل يحتذي . . . فاسرعت اليه وسألته — والشك يخامرني فيما عساه ان يكون قد فعل :

— ما الذي اتى بك الى هنا ؟ لِمَ كنت حافياً ؟ هل صعدت فوق المذبح ؟

فاجابني ببراءة الطفل :—

— « نعم إطلعت فوق الهيكل »

— ولماذا ؟

— « لاحكي قدام الباب الصغير فين موجود يسوع وأقول لو اني احبه إكتير »
وكان هذا الطفل قد تقدم منذ شهر واحد الى التناول الاول .

وخفت ان يكون الصغير قد ارتعب من مفاجأتي له ، فاعطيته صورة لاعيد اليه الطمأنينة . فاخذها شاكراً وبعد ان جثا للقربان الاقدس ، خرج من الكنيسة فرحاً .

فقلت مناجياً نفسي : في الحقيقة ان لم نصر مثل هؤلاء الصغار بالطهارة والبراءة لن ندخل ملكوت السماوات .

فطوبى لام ذلك الفتى ان عرفت تحافظ على هذه الجوهرة الثمينة التي ائتمنها الله عليها .

فيا يسوع ، إلهنا ومخلصنا ، استجب لدعاء هؤلاء الصغار وارحمنا نحن الكبار نظراً لطهارتهم وارفع عنا غضبك رحمة بهم .

ا٠ب



صفحة طلاب المدارس

* ١ً النزاع في بستان الجسمانية *

(مرقس ١٤ : ٣٢ — ٤٢)

وجاءوا الى ضيعة اسمها جتسماني فقال لتلاميذه امكثوا ههنا حتى اصلي واخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وطفق يرتاع ويكتئب وقال لهم ان نفسي حزينة حتى الموت فامكثوا ههنا واسهروا . ثم تباعد قليلا وخر على الارض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة إن كان يستطاع ويقول أبا ايها الآب إن كل شيء مستطاع عندك فاجز عني هذه الكأس لكن ليس مشيئتي تكون بل مشيئتك . ثم جاء فوجدهم نياماً فقال لبطرس يا سمعان هل انت نائم او لم تقدر ان تسهر ساعة واحدة . اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة . اما الروح فمستعد واما الجسد فضعيف . ثم مضى ايضاً وصلى قائلاً ذلك القول بعينه . ثم رجع فوجدهم نياماً ايضاً لان اعينهم كانت ثقيلة فلم يدروا بماذا يجيبونه وجاء ثالثة وقال لهم ناموا الان واستريحوا يكفي فقد اتت الساعة هوذا ابن البشر يسلم الى ايدي الخطأة . قوموا لننطلق فقد قرب الذي يسلمني .

* ٢ً القاء القبض على يسوع *

(مرقس ١٤ : ٤٣ — ٤٥ ؛ يوحنا ١٨ : ٤ — ١٣)

وفيما هو يتكلم إذ اقبل يهوذا الاسخريوطي احد الاثني عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ وقد اعطاهم الذي أسلمه علامة قائلاً الذي اقبله هو هو فامسكوه وقودوه باحتياط وللوقت جاء ودنا اليه وقال السلام يا معلم وقبله .

فخرج يسوع وهو عارف بجميع ما يأتي عليه وقال لهم من تطلبون . فأجابوه يسوع الناصري . فقال لهم يسوع انا هو . وكان يهوذا الذي اسلمه واقفاً معهم . فلما قال لهم انا هو ارتدوا الى الوراء وسقطوا على الارض . فسألهم ثانية من تطلبون . فقالوا يسوع الناصري اجاب يسوع قد قلت لكم إني انا هو فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون . لتتم



الكلمة التي قالها ان الذين اعطيتهم لي لم يهلك منهم احد . وكان مع سمعان بطرس سيف فاستله وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليمنى وكان اسم العبد ملكس . فقال يسوع لبطرس اجعل سيفك في غمده الكأس التي اعطاني الاب ألا اشربها . ثم ان

الفرقة والقائد وخدام اليهود اخذوا يسوع واوثقوه وجاءوا به اولا الى حنان لانه كان حما قيافا الذي كان رئيس الكهنة في تلك السنه .

* ٣ محاكمة يسوع في المحفل *

(مرقس ١٤ : ٥٣ — ٦٥)

فذهبوا بيسوع الى رئيس الكهنة واجتمع كل رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ وتبعه بطرس من بعيد الى داخل دار رئيس الكهنة وجلس مع الخدام يصطلي عند النار . وكان رؤساء الكهنة وكل المحفل يلتمسون على يسوع شهادة ليقتلوه فلم يجدوا لان كثيرين كانوا يشهدون عليه زوراً ولم تتفق شهاداتهم . ثم وقف قوم يشهدون بالزور ويقولون اننا سمعناه يقول اني انقض هذا الهيكل المصنوع بالايدي وفي ثلاثة ايام ابني آخر غير مصنوع بالايدي . ولا في هذا ايضاً اتفقت شهادتهم . فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلاً أما تجيب بشيء عما يشهد به هؤلاء عليك . واما هو فكان صامتا ولم يجب بشيء فسأله رئيس الكهنة ايضاً وقال له هل انت المسيح ابن الله المبارك . فقال له يسوع انا هو وسترون ابن البشر جالساً عن يمين قدرة الله وآتياً على سحاب السماء . فشق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا الى الشهود . قد سمعتم التجديف فماذا ترون . فحكم عليه الجميع بانه مستوجب الموت . فطفق قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له تنبأ . وكان الخدام يلطمونه .

الكلية الاهلية في رام الله

انشئت هذه الكلية في رام الله منذ سنتين ، برعاية البطريركية اللاتينية وليس يخاف على احد انها قامت بخدمة ممتازة ، وسدت فراغاً ملموساً كان يشعر به الجميع قبل انشائها . وقد كان الاقبال المشجع الذي صادفته من اهالي رام الله وقضائها من يوم انشائها الى الان خير برهان على ما نقول .

ان اسم الكلية ينطق بحقيقتها ويوضح عن نوع منهجها وخطتها ، وهو خير دليل على روحها وطابعها — الكلية الاهلية — فلا عجب اذا عدها سكان رام الله وقضاء رام الله على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم معهدهم الخاص الذي به يفتخرون وله يؤيدون ، وذلك لانهم وجدوا في الكلية الاهلية كل الصفات المتفوقة التي يجب ان تتحلى بها المعاهد الحيوية في هذا العصر العجيب .

فلقد اخذت الكلية الاهلية على عاتقها ان تعد طلابها لخوض معركة الحياة المعقدة مزودين باكمل العدد العلمية والخلقية فلا تقصر همها على اثقال ادمغة طلابها بحشد المعلومات الدراسية وتكديسها بلا تدبر بل هي تساير مداركهم العقلية وتتدرج معهم لتدلهم على كيفية ادراك الواجبات والقيام بالواجب لانه واجب لا رهبة ولا رغبة ، فيشعر كل طالب بان له رسالة مقدسة يجب عليه ان يؤديها في الحياة بامانة لربه ولوطنه وللمجتمع الذي هو فرد منه.

ان الكلية الاهلية كلية تامة فتشتمل على الصفوف الابتدائية والصفوف الثانوية وتعد طلابها لتقديم امتحان الاجتياز الى التعليم العالي « المتركليشن »

وقد اختارت لمهمة التدريس المقدسة نخبة من مهرة الاساتذة ذوي الاخلاق الطيبة الذين يقدرون المسؤولية حق قدرها .

اما البناء الذي تشغله الكلية الاهلية فبني جديداً لهذه الغاية في موقع صحي من رام الله الجميلة تكتنفه غابة من الشجر الحر وغير الحر تزيد الموقع رونقاً وجمالاً . ومن خير فوائد هذا الموقع انه بعيد عن ضجة المدينة وضوضائها يسوده السكون الملهم والهدوء الشامل الذي يساعد الطلبة على الدرس والاصغاء والمطالعة ، يضاف الى ذلك انه بعيد عن الاخطار العديدة المنوعة التي يتعرض لها طلاب المدن ولا سيما في هذه الايام .

فجربوا ان تضمنوا مستقبل ابنائكم من كل ناحية بان تجعلوهم امانة في احضان الكلية الاهلية .

* * *

تنبيه : نرجو ممن يريد نشر مقال او خبر في « السلام والخير » ان يرسله قبل الخامس عشر من كل شهر ، واذا وصل متأخراً يحتفظ به للعدد القادم .

وان يرسل الى : الاب البرت روك — خوري طائفة اللاتين عكا ـ فلسطين

او ادارة «نشرة السلام والخير» ـ مطبعة الاباء الفرنسيسيين القدس ـ ص ب ١٨٦

هل تعتبر منظمة الامم المتحدة
يوم الاحد يوم استراحة في فلسطين ؟

جاءت لجنة التحقيق الدولية الى فلسطين لتبحث ـ ايضاً ـ في حقوق الطوائف الثلاث الدينية (هكذا) وبرهاناً على حسن نيتها (!) تحدت شعور المسيحيين العرب بعقد جلساتها ايام الاحاد ـ ايضاً ـ «كرمال سواد عيون اصحاب يوم السبت».

فهل هذا الاستفزاز اعتراف ضمني بالغاء يوم الاحد كيوم استراحة في المملكة اليهودية العتيدة التي يسعى في سبيلها بعض اعضاء اللجنة، كممثل غواتيمالا مثلا ؟

اخبار محلية

رسالة القدس

في صباح الثاني والعشرين من شهر حزيران قامت الرهبنة الفرنسيسية الثالثة بالقدس بزيارة الحبيس بالقرب من بلدة عين كارم حيث مكث القديس يوحنا زمناً طويلاً يستعد بالصلاة والصوم للقيام بمهمته السامية كسابق للسيد المسيح .

وحين وصول الزائرين الى باب الدير اخذوا يرتلون الاناشيد الروحية ومن بعدها قدم حضرة الاب بونافنتورا عقيقي خوزي الطائفة ومرشد الرهبنة الذبيحة الالهية في المكان المقدس القى في اثنائها خطاباً وجيزاً ذكر فيه تاريخ ذلك المكان وحث الحاضرين على السعي في الاقتداء بفضل القديس يوحنا .

وبعد القداس قضى الزائرون النهار كله في فرح وانبساط وفي الساعة الرابعة بعد الظهر اعطيت البركة بالقربان الاقدس كختام لتلك الزيارة .

* * *

الاتحاد الكاثوليكي العربي في داره الجديدة

افتتح الاتحاد الكاثوليكي العربي داره الجديدة الواقعة داخل باب الخليل قرب القلعة بحفلة اقتصرت على المتبرعين والاعضاء العاملين . ففي الساعة العاشرة من صباح الاحد الواقع في ٦ حزيران اخذ المدعوون يفدون الى دار الاتحاد وبعد ان رحب بهم حضرة الرئيس فرنسيس بك خياط باسم هيئة الادارة نهض السيد انطون سبيلا والقى كلمة

قيمة بالنيابة عن سكرتير الاتحاد السيد اميل كردي مبيناً غاية تأسيس الاتحاد الكاثوليكي وضرورة انشائه وحث الحاضرين على معاضدته شاكراً اياهم على تلبيتهم الدعوة وعلى كل مساعدة قدموها . ثم تكلم حضرة الاب ابراهيم عياد رئيس المحكمة الكنسية اللاتينية سارداً على مسامع الحاضرين مزايا الاتحاد ومنفعته واخيراً وقف حضرة الاب بونافنتورا عقيقي خوري الطائفة مهنئاً الجميع على مشروعهم هذا الجزيل الفوائد مباركاً بصفته راعي الطائفة اعمالهم وداعيا لهم بالتوفيق بكل ما يقومون به في سبيل الاتحاد . وبعد ان كرس بالماء المقدسة المكان دعي الجميع الى تناول المرطبات والحلويات .



في اليوم ٢٤ من تشرين ثاني سنة ١٩٤٦ طوب قداسة البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً تسعة وعشرين شهيداً قتلوا في البلاد الصينية سنة ١٩٠٠

ومن بين هذا العدد النبيل ثلاثة اساقفة واربعة كهنة واخ منتمون الى الرهبنة الفرنسيسية و٧ راهبات من الراهبات البيض الفرنسيسيات وخمسة شبان تلاميذ كانوا يستعدون لقبول درجة الكهنوت في الرهبنة الفرنسيسية وتسعة رجال من الرهبنة الفرنسيسية الثالثة .

فاكراماً لذكرى التطويب السعيدة اقامت حراسة الاراضي المقدسة بالاشتراك مع الراهبات البيض الفرنسيسيات في القدس ثلاثية احتفالية كان يقدم في اثناءها قداس احتفالي في الصباح، وفي المساء عظة عن حياة الطوباويين الاولى باللغة الايطالية والثانية بالافرنسية والثالثة بالعربية ثم اعطاء البركة بالقربان الاقدس .

فكان لهذه الاحتفالات احسن وقع في قلوب المؤمنين



اوفد الاتحاد الكاثوليكي العربي الى حيفا السيد حنا ياسمينه نائب الرئيس والسيد اميل كردي سكرتير الاتحاد لينوبا عنه في المؤتمر العربي المنعقد في حيفا في ٦ حزيران الماضي بدعوة رسمية من هيئة اللجنة العربية العليا .

حفلة موسيقية

اقام النادي الكاثوليكي في البقعة الفوقا في ٦ حزيران مساء حفلة موسيقية ممتعة في حديقته حضرها جمهور كبير من اعضاء النادي وذويهم.

* * *

رقي السيد انطون حنا صافية الموظف حالياً في دائرة المهاجرة والسفر الى كبير محاسبين في دائرة بلدية القدس فنهنئه.

* * *

انعم صاحب الجلالة ملك انكلترا جورج السادس بمدالية الاخلاص في خدمات حكومة جلالته على السيد مرسيل الونصو مراقب قسم التجليد في مطبعة الحكومة بالقدس والسيد اديب يوسف نحاس مراقب قسم LinotybeO perator في المطبعة المذكورة فاليهما تهانينا الحارة.

* * *

كان يوم ٢٠ نيسان يوماً مشهوداً في عين كارم فقد كان كاهن الرعية الاب دمنكو بيكي اعد ١٦ صبياً وصبية للقربانة الاولى ، فاقبل هؤلاء في الوقت المعين بالثياب البيض الجميلة يحيط بهم اهلهم والفرح يشع من وجوههم الصغيرة لاستقبال يسوع لاول مرة في قلوبهم النقية وكنت ترى هؤلاء الصغار يتقدمون بخشوع وتقوى من سر القربان وابتسامة ملائكية ترتسم على الشفاه ثم يرجعون الى مكانهم يصلون ويحتفلون بالضيف الالهي يحدثونه ويحدثهم . وبعد القداس دعاهم كاهن الرعية لطعام الفطور الذي اعده لهم بكرم ولطف.

* * *

اقبل غبطة البطريرك الى عين كارم في الثامن عشر من ايار الاحد وبعد قداس الرعية ثبت ٥١ من الصبيان والبنات .



وفي اليوم الاخير من ايار جرى تجديد مواعيد المعمودية في كنيسة مار يوحنا فالقى الاب دمنكو بيكي كلمة مناسبة ثم تقدم اربعة من شبان الطائفة يبرزون المواعيد واضعين ايديهم على الانجيل المقدس وكان جميع الجمهور يجيب عليهم . فكان منظراً رائعاً يثير التقوى والخشوع .



في عيد الثالوث الاقدس الواقع في اول حزيران لبست عشرون من الفتيات في عين كارم رداء الصليبيات يجاهدن في سبيل المسيح ضد قوات الشر والفساد . وكان كاهن الرعية قد اعدهن لذلك برياضة روحية مدة ثلاثة ايام .



جرى في الخامس من حزيران تطواف جميل بالقربان الاقدس خارج كنيسة مار يوحنا وذلك بعد القداس الاحتفالي وكانت التراتيل والاناشيد المقدسة تتردد في الفضاء وكان الصغار من الاطفال ينثرون الزهور والورود امام القربان وختم التطواف بزياح القربان الاقدس في الكنيسة وكان اقبال المؤمنين كبيراً .



في اليوم الثالث والعشرين من حزيران ذهب المؤمنون من عين كارم الى الحبيس لتقديس ذكرى مار يوحنا حيث اقيم قداس تناول فيه الكثيرون سر القربان الاقدس .

وفي الرابع والعشرين منه نهار الثلاثاء اقام حارس الاراضي المقدسة قداساً احتفالياً وكانت تقوم بالتراتيل جوقة تراسنطة بانغام شجية . وبعد القداس اقبل ابناء الطائفة يهنئون حارس الاراضي المقدسة . وبعد الظهر جرى التطواف الجميل بتمثال مار يوحنا وختم ببركة القربان الاقدس وبعدها تقبيل التمثال .

رسالة يافا

ام المدينة غبطة البطريرك في اوائل حزيران ومنح سر التثبيت لاولاد وبنات الطائفة اللاتينية والمارونية البالغ عددهم نحو ٦٥ تلميذ وكان الاحتفال مهيباً نظراً لاهمية هذا السر

ثم في ١٥ منه حضر الرئيس العام بدعوة من الجمعية الانطونية للاحتفال بعيدها النسوي حيث اقام قداساً صارخاً اشترك في ترتيله جوقة المرتلين من شباب وآنسات وقد حضره جمع غفير . ثم عند المساء اقامت الجمعية حفلة شاي كبرى في حديقة النادي حضرها كبار العائلات والشخصيات البارزة نخص منهم حضرة الرئيس العام وحاشيته وسعادة الدكتور يوسف هيكل رئيس بلدية يافا وقائمقام المدينة ونائب الحاكم الاداري ومدير البوليس . وكانت تتجلى فيها اناقة الترتيب والمأكولات الفاخرة والمرطبات اللذيدة وذلك بادارة آنسات اعضاء النادي اللواتي قمن بخدمة الجمهور وحسن الضيافة وكانت تتخلل الحفلة قطع موسيقية من الفرقة البولونية المؤلفة من ٤٠ شخصاً بين عازفين ومرتلين . وكانت حديقة النادي مزينة بالانوار الكهربائية الملونة مما اعجب الحضور . ودامت هذه الحفلة حتى الساعة العاشرة من الليل ثم خرج الجمهور وكلهم ثناء لترتيب هذه الحفلة .

ثم في ٢٩ منه احتفل الرئيس العام بعيد القديس بطرس في الكنيسة القديمة بدير القلعة واقام قداساً حبرياً حضره جمهور كبير وعند المساء توجه الى دير مار انطون لحضور توزيع الشهادات المدرسية العالية حيث كانت اعدت حفلة موسيقية رائعة تخللها خطابات وانتهت نحو الساعة السادسة والنصف ثم دعي الرئيس مع ضيوف الشرف لحديقة النادي لتناول المرطبات وهم قائمقام المدينة وادمون بك روك قنصل لبنان وعدد من الرهبان والكهنة الاجلاء .

رسالة عكا

في اليوم الثلاثين من شهر حزيران سنة ١٩٤٧ اختتمت السنة المدرسية في مدرسة تراسانطه للصبيان ويسعى حضرة الاب مديرها منذ الان في الاتفاق مع اساتذة اكفاء

ذوي خبرة في فن التعليم وتهذيب الاخلاق يرتاح اليهم والدوا الطلاب فيكون للمدرسة في السنة المقبلة هيئة تدريس محترمة تعمل بالتعاون مع المدير على رفع مستوى المدرسة .

وستتبع المدرسة منهاج كلية ترسانطه في القدس ، تسهيلاً للاولاد الذين بعد ان يكونوا قد اتموا صفوفهم الابتدائية يريدون الالتحاق بالكلية المذكورة .

رسالة المجيدل

في شهر حزيران سنة ١٩٤٧ قام حضرة خوري الطائفة بزيارة جميع العائلات لتكريسها لقلب يسوع الاقدس وتنصيب صورته في المكان الرئيسي من البيت ، برهاناً على ان تلك العائلات تعهدت بان تجعل قلب يسوع الاقدس رمز المحبة الالهية محور جميع اعمالها .

وفي اليوم التاسع والعشرين من شهر حزيران احتفلت الطائفة مع افراد من الطائفة الارثوذكسية الكرام بعيد سمي خوري الطائفة الاب بطرس توزا وبعد القداس الالهي توجه الجميع الى ديوان الخورنية للمعايدة على حضرة خوري الطائفة وبعد تقديم المرطبات والقهوة خرج الجميع وهم يدعون لحضرة المحتفى به بطول العمر . وكان بين الضيوف الذين وفدوا للاحتفال بعيد القديسين بطرس و بولس حضرة الاب بطرس بولس بودا غروس رئيس دير تراسانطه في حيفا ، وحضرة الاب يوسف ليونبروني رئيس روحي الطائفة لدير كفر كنا .

رسالة اللاذقية

فاز في امتحانات الحكومة الرسمية للحصول على الشهادة الابتدائيـــة السورية (Certi ficat) طلاب كلية الارض المقدسة التالية اسماؤهم : يوسف بطرس زبون، اندري توفيق اسطنبوليه، ميشيل انيس عون ، نقولا هنبال حرفوش ، ليسيان بول كاسيا، امين فؤاد يازجي،مناويل ابراهيم كالوسيان، نقولا عزير شامي . وفاز بشهادة الكفاءة (Brevet) الطلاب التالية اسماؤهم: عادل حرفوش ، جبرائيل سمعان ، يوسف محفوظ ، نديم مخلوف ، بدر ناصر ، ابراهيم ياسين ، كميل يوسف ، بهجت عازار . عيد ابراهيم ، شفيق عيسى ، سعيد هارون ، جودة قاسم .

فهذا النجاح الباهر ، ولا سيما اذا اعتبرنا ان الكلية لم تستطيع مباشرة الدروس الا في اوائل كانون الثاني١٩٤٧،يدل على همة الاباء الفرنسسكان الذين يعملون لخدمة النفوس ومجد الله وصـالح الوطن في مدارسهم المزدهرة والمنتشرة في كل انحاء الشرق العربي .

اعياد شهر آب

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
					١ عيد سجن القديس بطرس الرسول (اول جمعة من الشهر)	٢ عيد تدشين كنيسة سيدة الملائكة
٣ العاشر بعد العنصرة (الطواف الشهري للثالثين)	٤ عيد القديس عبد الأحد (مؤسس رهبنة الاخوة الواعظين)	٥ عيد تدشين كنيسة سيدة الثلج	٦ عيد التجلي	٧ عيد الطوباوي البرتوس من سارتيانو (عيد سمي الرئيس العام لحراسة الارض المقدسة	٨ عيد القديس كيرياكس ورفقائه الشهداء	٩ عيد القديس جان-ماري فييني (شفيع كهنة الرعايا)
١٠ الحادي عشر بعد العنصرة (عيد القديس لورنيس الشهيد)	١١ عيد القديسة سوسنه	١٢ عيد القديسة كلارا الاسيزية البتول	١٣ عيد القديس يوحنا بركيماس المعترف	١٤ عيد القديس الفريد	١٥ عيد انتقال البتول الى السماء (عيد بطالة)	١٦ عيد القديس يواكيم ابي مريم البتول
١٧ الثاني عشر بعدالعنصرة	١٨ عيد القديسة هيلانة	١٩ عيد القديس لودوفيكس الاسقف	٢٠ عيد القديس برناردُس معلم الكنيسة	٢١ عيد القديسة حنة دي شنتال	٢٢ عيد قلب مريم البتول الطاهر	٢٣ عيد القديس فليب بينيسيس المعترف
٢٤ الثالث عشر بعد العنصرة (عيد القديس برتلماوس الرسول)	٢٥ عيد القديس لويس الملك	٢٦ عيدالقديس الكسندر	٢٧ عيد سبعة افراح مريم البتول	٢٨ عيد القديس هرمس عيد القديس اوغسطينس الاسقف معلم الكنيسة	٢٩ عيد قطع راس يوحنا المعمدان	٣٠ عيد القديسة روزا (وردة) دي ليما البتول
٣١ الرابع عشر بعد العنصرة						